

710 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ الحافظ

حافظ ابن احمد الحكيم رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه معارج - 00:00:06

شرح سلم الوصول الى علم الاصول قال رحمة الله تعالى في الفصل الاول في توحيد المعرفة والاثبات وانه الرب والجليل الاعظيم

الخالق الباري والمصور باري البرايا منشئ الخالق مبدعهم بلا مثال سابق. قال رحمة الله - 00:00:29

وانه الرب اي واثبات ربوبيته بانه رب كل شيء ومليكه. رب الاولين والاخرين رب المشرقين ورب رب السماوات والاراضين وما بينهما

رب العالمين. رب الاخرة والاولى ما لك الملك فلا شريك له في ملكه - 00:00:49

اوتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويتعزز من يشاء ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء ويشقى من

يساء ويختفى ويختفى من يشاء ويعرف من يشاء. ويعطى من يشاء ويمنع من يشاء - 00:01:09

يصل من يشاء ويقطع من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر على من يشاء. يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء

الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قادر - 00:01:29

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ويحيي الارض بعد موتها وسخر

الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون -

00:01:48

خلق فسوى وقدر فهدى واضحك وابكي وامات واحيا وخلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة الى تمنى واغنى واوجد وافنى.

بيدي ويعيد ويفعل ما يريد. رفع سمك السماء فسواها واغطش ليها واخرج - 00:02:08

ضحاها وبسط الارض ودحها فراشا لعباده ومهادا. ونصب ونصب الجبال عليها اوتادا. سخر الفلك تجري في البحر بامرها ويمسك

السماء ان تقع على الارض الا باذنه. فالقفاصات وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا - 00:02:28

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون. الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق ثانٍ من طين ثم

جعل نسله من سالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:02:48

قليلًا لعلكم تشکرون. خالق الكون وما فيه. وجامع الناس ليوم لا ريب فيه. مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا اجاج وجعل بينهما

برزخا وحجرًا محجورا. واسبغ على عباده نعمه الظاهرة والباطنة. وجعل الليل والنهر خلفة - 00:03:08

تل من اراد ان يتذكر او اراد شکورا علم والهم ودب فاحكم وقضى فابرم لا راد لقضائه ولا مضاد لامر امره ولا معقب لحكمه ولا شريك

له في ملكه ولا الله ولا غيره ولا رب سواه ما شاء كان وما لم ينشأ لم يكن - 00:03:28

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم في كل النسخ قليلا لعلكم تشکرون نعم قليلا ما تشکرنـه قليلا ما تشکرون. هذا اما قليلا

لعلكم هذا ما يستقيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:48

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمدا عبدـ ورسولـ صلـ الله وسلـ عليه وعلـ الله واصحـه اجمـعـنـ اللهـ يا ربـنا

فـقـهـنـا فـي الدـيـن اللـهـ عـلـمـنـا مـا يـنـفـعـنـا وـانـفـعـنـا بـمـا عـلـمـتـنـا وـزـدـنـا عـلـمـاـ - 00:04:16

واجعل ما نتعلمه حجة لنا الا علينا اللهم واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الفصل في اثبات الربوبية
ربوبية الله سبحانه وتعالى وذلك باعتقاد العبد - 00:04:40

ان الله عز وجل وحده هو الخالق الباري المصور المدبر المتفرد بالخلق والرزق والايجاد وان الامور كلها بمشيئة الله وان ما شاء كان وما
لم يشا لم يكن يعز من يشاء - 00:05:04

يدل من يشاء يرحم من يشاء. يغفر لمن يشاء. يهب لمن يشاء في القرآن ما يقرب من اربع مئة موضع او يزيد تتبعها مرة كلها في
اثبات هذا المعنى ربط الامور بالمشيئة - 00:05:33

الرحمة والمغفرة والعطاء والهبة والملك وغير ذلك وهذه الربوبية ربوبية الله ان يعتقد العبد ان الله وحده سبحانه وتعالى المتصرف
في هذا الكون وحده لا شريك له خلقا ورزقا وعطاء ومنعا وخفضا ورفعا وقبضا وبسطا وعزا وذلا وحياة وموتى الى غير ذلك -
00:05:57

فالامر امره والخلق خلقه سبحانه وتعالى يقضي فيهم بما يشاء ويتصرف فيهم بما يريد ارد لحكمه ولا معقب لقضائه فما شاء كان وما
لم يشاء لم يكن وهذا النوع من التوحيد - 00:06:33

يقال له توحيد الربوبية ويقال له توحيد المعرفة والاثبات ويقال له التوحيد العلمي لأن المطلوبة في هذا النوع من التوحيد هو العلم
والایمان والمعرفة والاثبات والاعتقاد وهو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله جل في علاه - 00:06:59

بان يثبتها العبد لله ويثبت تفرد بها سبحانه وتعالى وانه لا شريك معه سبحانه وتعالى في شيء من ذلك تفرد وحده بالخلق والرزق
الاحياء والامات والتصرف في هذا الكون والقرآن فيه ايات كثيرة جدا - 00:07:32

تقرر هذا التوحيد بانواع البراهين والادلة التي تثبت الربوبية لله سبحانه وتعالى ثم في الوقت نفسه يأتي في سياق هذا هذه الآيات
المقررة لتوحيد الربوبية اثبات ما يلزم من الایمان بهذا التوحيد من افراد لله بالعبادة - 00:08:06

من افراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة فيقرر او تقرر في النصوص الربوبية ثم تتبع بذلك لازمها وما تقتضيه من افراد لله سبحانه
وتعالى بالعبادة لهذا فان هذا التوحيد وحده لا يكفي ولا ينجي - 00:08:43

لا يكفي في ان يكون العبد به موحدا ما لم يأت بلازمه وهو توحيد العبادة ولا ينجي اي يوم القيمة من عذاب الله سبحانه وتعالى فمن
اثبت ربوبية الله ولم يخلص العبادة لله سبحانه وتعالى لا يكون موحدا ولا ينجو يوم القيمة من عذاب الله - 00:09:10

وانما النجاة وتحقق التوحيد بافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولهذا قال العلماء ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية وتوحيد
الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية ثم ان - 00:09:40

هذا التوحيد يعني توحيد الربوبية ومعرفته بالتفصيل في ضوء ما جاء في القرآن والسنة له اثر عميق على العبد في ايمانه ومعرفته
بربه وقوه صلته به وتمام توكله عليه وحسن التجائه اليه ودואم دعائه - 00:10:12

فان العبد كلما ازداد معرفة بربوبية الله لهذا الكون تسخيرا وتديرا وان الامر بيده والفضل بيده وان العطاء عطاوه جل وعلا فان هذه
المعرفة التفصيلية بهذا الامر لها اثارها العظيم على العبد اذا وفقه الله سبحانه - 00:10:41

تعالى قوة في الایمان وتماما في التوكل وحسن اقبال على الله جل وعلا. نعم قال رحمة الله الجليل اي المتصف بجميع نعموت الجلال
وصفات الكمال المنزه عن الناقص والمحال المتعالي - 00:11:13

عن الاشباه والامثال له الاسماء الحسنى وصفات العلى والمثل الاعلى وله الحمد في الاخرة والاولى. نعم الاكبر الذي السماوات والارض
وما فيهن وما بينهما في كفه كخردلة في كف احاد عباده. له العظمة والكرياء - 00:11:34

وهو اكبر كل شيء شهادة لا منازع له في عظمته وكرياته. ولا تنبع العظمة والكرياء الله. ومن نازعه وفي صفة منها اذاقه عذابه
واحل عليه واحل عليه غضبه. ومن يحل عليه غضبه فقد هو - 00:11:53

الاكبر الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى الذي لا اكبر منه جل وعلا ولهذا في المسند في قصة عدي رضي الله عنه قال له ما النبي صلى
الله عليه وسلم يا عدي ما يفرك - 00:12:12

ايفرك ان يقال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله؟ هذا تفسير الله اكبر قال وهل شيء اكبر من الله فالله اكبر او الاكبر او الكبير هذا فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا اكبر منه - [00:12:32](#)

نعم قال رحمه الله اي الخالق اي المقدر والمقلب للشيء بالتدبر الى غيره. كما قال تعالى يخلقكم في بطون امة اتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. وقال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب - [00:12:57](#)

ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ونقر في الارحام ما نشاء الى مسمى ثم نخرجكم طفلا الاية. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في - [00:13:18](#)

ماكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحاما ثم انشأناها خلقا اخر فتبarak الله احسن الخالقين. وقال تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا - [00:13:38](#)

وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الله خالق كل شيء. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. نعم هذا تفسير من المصنف رحمه الله تعالى لاسم الله تبارك وتعالى الخالق - [00:13:58](#)

والتفسير الذي ذكره هو تفسير لهذا الاسم باعتبار الموضوع الذي ورد فيه كما في الاية الاخيرة من سورة الحشر وهو الله الخالق الباري المصور في هذا الموضع يفسر الخالق بالمقدر. لأن الخالق - [00:14:22](#)

هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى في ضوء ما دلت عليه النصوص يطلق ويراد به تارة المبدع للكائنات و الموجد لها من العدم ويطلق ويراد به المقدر للاشياء المقدر للاشياء - [00:14:46](#)

وآآفي هذا السياق هو هو الله الخالق الباري المصور معنى الخالق هنا اي المقدر معناه اي المقدر للاشياء ثم من بعد التقدير يكون البري الذي هو الایجاد على غير مثال سابق - [00:15:15](#)

ثم آآتصویر هذا المخلوق على الصورة التي قدرها الله سبحانه وتعالى له. فيما دل عليه اسمه الخالق اي المقدر على هذا يكون الماري المصور تفصيل الخالق الذي هو التقدير - [00:15:40](#)

فاولا يكون التقدير ثم البري ثم التصویر نعم قال رحمه الله فالله تبارك وتعالى الخالق وفي الاية الكريمة تبارك الله احسن نعم الخالقين تبارك الله احسن الخالقين هنا الا يفسر الخلق الا بالتقدير - [00:16:08](#)

لا يفسر الخلق الا بالتقدير لا يفسر بالموجدين للاشياء من العدم والمجيدين لها بعد ان لم تكن وانما معناه اي المقدرين. معناه المقدرين ولا انت تفري ما خلقت. ولا انت تفري ما خلقت. وغيرك - [00:16:37](#)

يخلق ثم لا يفري يعني المراد تخلق اه تفري ما خلقت اي ما قدرت لا انت تفري ما خلقت اي ما قدرت فمن الناس من يقدر شيئا مثلا يقدر صناعة جلد على هيئة معينة ثم لا يحسن صنع ذلك - [00:17:07](#)

منهم من يقدر الشيء ثم يحسن صناعته على ضوء ما قدره على ضوء ما قدره فالخلق من معانيه التقدير من معانيه التقدير ولا يفسر قوله آآتبarak الله احسن الخالقين الا بهذا المعنى المقدرين. لا يفسر بالخالقين اي الموجدين للاشياء - [00:17:33](#)

ولهذا احد ظلال العصر احد ضلال الصلال الكبار في الضلال والانحراف يقول ان الولي يستطيع ان يخلق يقول ان الولي يستطيع ان يخلق الطفل في رحم الانثى هكذا يقول ثم يقرأ الاية تبارك الله احسن الخالقين - [00:17:58](#)

قال هذا يدل على ان فيه خالقين انظر الى الضلال ما اشنه وانظر الى هذا الشرك ما افظاه حتى المشركين الاول في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ما بلغوا هذا المبلغ في الشرك بالله والعياذ بالله - [00:18:23](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات قل في كل ذلك يقولون الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله فالله تبارك وتعالى الخالق وكل ما سواه مخلوق له مربوب له. لا خالق غيره. فجميع السماوات - [00:18:38](#)

والارض ومن فيهن وما بينهما وحركات اهلها وسكناتهم وارزاقهم واجالهم واقوالهم واعمالهم كل مخلوقات كلها مخلوقات له محدثة كائنة بعد ان لم تكن. وهو خالق ذلك كله وموجده ومبدئه ومعيده. فمنه مبدأها - [00:18:58](#)

واليه منتهاها الا الى الله تصير الامور الباري اي المنشأ للاعيان من العدم الى الوجود. والبرء هو الفري وهو التنفيذ وابراز ما قدره

وقرره الى الوجود ليس كل من قدر شيئاً ورتبه يقدر على تنفيذه وايجاده سوى الله عز وجل. كما قيل ولا انت تفري ما خلقت وبعض
ال القوم - 00:19:20

يخلقا ثم لا يفري اي انت تنفذ ما خلقت اي قدرت بخلاف غيرك. اي انت اي انت تنفذ ما خلقت اي قدرت بخلاف غيرك فانه لا
يستطيع كل ما يريد فالخلق التقدير والفرى التنفيذ - 00:19:46

نعم اي انت تنفذ لعلها ما خلقت اي قدرت الخلق هنا معناها التقدير ما خلقت قال بخلاف غيرك فانه لا يستطيع كل ما يريد
فالخلق التقدير والفرى التنفيذ الذي هو الايجاد نعم - 00:20:04

قال رحمه الله المصور الممثل للمخلوقات بالعلامات التي يتميز بعضها عن بعض. اي الذي الذي اى الذي ينفذ ما ويريد ايجاده على
الصفة التي يريدها يقال هذه صورة الامر او مثاله. فاولا يكون خلقا ثم برأى ثم تصوير - 00:20:25

وهذه الثالثة الاسماء التي في سورة الحشر في خاتمتها هو الله الخالق الباري المصور. قال ابن كثير رحمه الله تعالى اي الذي اذا اراد
شيئاً قال له كن فيكون على الصفة التي يريد والصورة التي يختار قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك - 00:20:45

باري البرايا جميع الموجودات. منشئ الخلائق اي جميع المخلوقات. مبدعهم اي خالقهم ومنشأهم ومحدثهم يفسر وذلك بلا مثال سابق
اي بلا نظير سالف ومنه سميت البدعة بدعة لانها على غير مثال سبق في الشرع. وقال الله تعالى - 00:21:08

بديع السماوات والارض اي محدثها وموجدها على غير مثال سبق. وهذا مفسر للبيت الذي قبله وقد تقدم الكلام عليه لله الحمد
والمنة. نعم يعني قوله رحمة الله تعالى في في هذا البيت بار البرايا منشن الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق - 00:21:28

هذا مفسر للبيت الذي قبله مفسر قوله الخالق الباري المصور نعم قال رحمة الله الاول المبدي بالابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء. الاول
فليس قبله شيء. المبدي الذي يبدأوا الخلق ثم يعيده بالابتداء لاوليته تعالى. والآخر فليس بعده شيء. الباقي وكل ما سواه فان -
00:21:53

بلا انتهاء لاخريته تعالى. قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى قل هل من شركائكم من
يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون. وقال تعالى او لم يروا كيف - 00:22:21

فيبدأ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ان الله
على كل شيء قادر. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر. لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه - 00:22:41

له الحكم واليه ترجعون. وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى يومهم بارزون لا يخفى على
الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وقال رسول الله صلى الله عليه - 00:23:01

وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر - 00:23:21

ليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنبي من الفقر. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في دعاء النبي - 00:23:41

عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه صلوات الله وسلامه عليه في تفسير للاية تفسير للاية الحديد هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:23:57

في دعائه انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء تفسير لاسمي الله الاول والآخر. وان الاول الذي ليس شيء قبله
وان الآخر الذي ليس شيء بعده فالله اول ليس لاوليته ابتداء - 00:24:17

واخر ليس لاخريته انتهاء فهو الاول الذي لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده سبحانه وتعالي فالحديث مفسر للاية وهذا يستفاد منه
فايدة مهمة اشرت اليها سابقاً ويا ان اسماء الله تبارك وتعالي كلها دالة على صفات. ولهذا تجد في النصوص - 00:24:39

كتيراً ما يأتي تفسير معاني الاسماء في كلام النبي عليه الصلاة والسلام بل ايضاً في نصوص القرآن تأتي نصوص كثيرة مفسرة لمعاني
اسماء الله ومبينة لمعاني اسماء الله وهذا فيه الرد على اهل الضلال الذين يعدون اسماء الله اعلاماً محضة لا تدل - 00:25:09

معاني لها هنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاسماء الاربعة الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم وفي الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس -

00:25:30

منبني تميم فقال اقبلوا البشر يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشر يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن اول هذا الامر قال كان -

00:25:51

الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض الحديث نعم هذا ايضا فيه تفسير لاسم الله تبارك وتعالى الاول -

00:26:11

نعم وقال عمر رضي الله عنه قام فيما النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسقه من نسبة. رواه البخاري -

00:26:27

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال انه تعالى يطوي السماوات بيده ثم يقول انا الملك انا الملك اين انا الجبار المتكبر اين ملوك الارض ؟ اين الجبارون ؟ اين المتكبرون -

00:26:45

وفي حديث السور انه عز وجل اذا قبض ارواح جميعا. وفي حديث الصور انه عز وجل اذا قبض ارواح جميع خلقه فلم يبق سواه وحده لا شريك له حينئذ يقول لمن الملك اليوم -

00:27:01

ثلاث مرات ثم يجيب نفسه قائلا لله الواحد القهار اي الذي هو وحده قد قهر كل شيء وغبله ولابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس انتكم الساعة فيسمعه الاحياء والاموات -

00:27:18

قال وينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا ويقول لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار قال ابن القيم رحمه الله تعالى في اثناء كلامه على هذه الاسماء الاربعة وهي الاول والآخر والظاهر والباطن هي اركان العلم -

00:27:38

معرفة فحقيقة بالعبد ان يبلغ في معرفتها الى حيث ينتهي به قواه وفهمه واعلم ان لك واعلم ان لك اولا واخرا وظاهرها وباطنا. بل كل شيء فله اول واخر. وظاهر وباطن. حتى -

00:27:57

قطرة واللحظة والنفس وادنى من ذلك واكثر. فاولية الله عز وجل سابقة على اولية كل ما سواه. واخريته ثابتة بعد اخرية كل ما سواه فاوليته سبقة لكل شيء وآخريته بقاوه بعد كل شيء. كما في الحديث -

00:28:16

كما في الحديث المتقدم هذا مأخوذ من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وظاهرته سبحانه فوقيته وعلوه على كل شيء ومعنى الظهور يقتضي العلو وظاهر الشيء هو ما علا منه واحتاط بباطنه وبطونه سبحانه احاطته بكل شيء -

00:28:37

بحيث يكون اقرب اليه من نفسه. وهذا قرب غير قرب المحب من حبيبه. هذا لون وهذا لون. فمدار هذه الاسماء الاربعة على احاطة وهي احاطتان زمانية ومكانية فاحاطة اوليته وآخريته بالقبل والبعد. فكل سابق انتهى وهي -

00:28:57

احاطتان زمانية ومكانية الاول والآخر والمكانية الظاهر والباطن نعم فاحاطة اوليته وآخريته بالقبل والبعد. فكل سابق انتهى الى اوليته وكل اخر انتهى الى اخريته فاحاطت اوليته وآخريته بالاوائل والاخرين. واحاطت ظاهرته وباطنه وباطنيته بكل ظاهر وباطن. فما من ظاهر -

00:29:17

الا والله فوقه وما من باطن الا والله دونه. وما من اول الا والله قبله وما من اخر الا والله بعد الاول قدمه والآخر دوامه وبقاوه. والظاهر علوه وعظمته. والباطن قرينه ودونه. فسيق كل شيء باوله -

00:29:47

وبقي بعد وبقي بعد كل شيء باخريته. وعلا على كل شيء بظهوره. ودلى من كل شيء بطونه. فلا تواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا يحجب عنه ظاهر باطننا ولا الباطن له ظاهر ولا يحجب -

00:30:07

ولا يحجب عنه ظاهر باطن له ظاهر والغيب عنده شهادة. والبعيد منه قريب. والسر عنده علانية. فهذه الاسماء الاربعة تشتمل على اركان فهو الاول في اخريته والآخر في اوليته. والظاهر في بطونه والباطن في ظهوره. لم ينزل اولا واخرا وظاهرا -

00:30:26

وباطنا ثم ساق الكلام على التعبد بهذه الاسماء فشفى وكفى رحمة الله تعالى. ولكن قد احاط بذلك المعنى تفسير رسول الله صلى الله عليه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم قريبا باوجز عبارة واحصرها فسبحان من خصه بجواب الكلم صلى الله -

00:30:49

عليه وسلم. نعم يعني الذي بسطه ابن القيم رحمة الله تعالى او جزه النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة واحدة جمعت المعنى فكان عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله جواب الكلم. يقول الكلمة الواحدة التي تنتظم المعاني -

00:31:11

الكثيرة والدلائل الوفيرة صلوات الله وسلامه عليه. قال ولكن قد احاط بذلك المعنى تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة المتقدم قريبا باوجز عبارة واحصرها نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه -

00:31:33

جزاكم الله خيرا ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم. يقول السائل لماذا باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات وما هو ضابط الاخبار عن الله سبحانه وتعالى -

00:32:04

من باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى مبني على قاعدة في هذا الباب باب الاسمي والصفات الا وهي ان لازم الحق حق ان صح انه لازم لازم الحق حق ان صح انه لازم -

00:32:20

فما تستلزم اسماء الله تبارك وتعالى وكذلك صفاتة من المعاني الصحيحة التي صح استلزم اسماء الله وصفاته لها فانها لازمة وثبتة ويخبر عن الله سبحانه وتعالى بها ولهذا كان باب الاخبار اوسع -

00:32:39

وايضا ولهذا قالوا ان اسماء الله وصفاته توقيفية يعني لا يثبت شيء من الاسماء والصفات الا بالتوقيف واما باب الاخبار فانه باب واسع فما دلت عليه اسماؤه وان لم يأتي لفظه في الكتاب والسنة -

00:33:08

فانه يثبت لله سبحانه وتعالى من باب الاخبار يخبر عن الله سبحانه وتعالى به نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تجوز الاستعاذه بصفات الله مطلقا الاستعاذه الصفات جاءت في النصوص -

00:33:34

بمواطن كثيرة مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك -

00:33:58

وايضا ما جاء في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم هذى انواع من صفات الله. تعوذ فيها عند دخول المسجد. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه -

00:34:17

اـه القديم السلطان هنا الصفة وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فالتعوذ بالصفات صفات الله سبحانه وتعالى هذا جاءت به السنة في مواطن كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبباب الاستعاذه -

00:34:37

آـاـ بـاـبـ وـاـسـعـ حـتـىـ اـنـ الـاـمـاـمـ النـسـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـدـ اـحـسـنـ وـافـادـ فـيـ كـتـابـهـ السـنـنـ عـقـدـ بـاـبـ الـعـنـوـانـ الـاـسـتـعاـذـةـ وـجـمـعـ جـمـعـاـ نـافـعـاـ جـداـ لـاـ حـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ تـعـوـذـاتـهـ.ـ وـبـمـرـاجـعـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ -

00:35:00

كتاب الاستعاذه في السنن النسائي يقف المطلع على الصفات الكثيرة لله سبحانه وتعالى والتي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تعوذه نعم. احسن الله اليكم يقول السائل انتهىنا من طواف الوداع قبل صلاة الجمعة بقليل. ثم خرجنا من مكة بعد -

00:35:22

صلاة العشاء مباشرة فهل علينا شيء اذا كان هذا التأخير لا يدا لك فيه بمعنى انك وصلت الى للسكن وتأخر عليك الباص وبقيت في انتظاره وقالوا بعد قليل يأتي ثم تأخر وهكذا -

00:35:47

فهذا لا حرج على الانسان فيه اما اذا كان بعد طواف الوداع انشغل بامور اخرى تأخر لاجلها مثل ان يكون مثلا طاف الوداع ثم اشغل بالتسوق وذهب الى السوق وامض في وقتا -

00:36:13

ثم غادر ففي هذه الحالة لا يكون اخر عهده البيت. وانما اصبح اخر عهده السوق فالحاصل اذا كان اه لا يد له في مثل هذا ولم يكن متقصد هذا التأخير او منشغل اه -

00:36:36

امور بعد طواف الوداع انصرف اليها ثم غادر منها فاذا لم يكن كذلك فلا حرج عليه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل خصوصية

المرور بين يدي المصلي جائزة في المسجد الحرام والمسجد النبوى - 00:36:57

الحادي عشر عام من من العلماء من قال من قال ذلك والحادي عشر عام لكن في المطاف خاصة اللاحقة للطائف وليس للهلال فهؤلاء الذين يأتون في وسط الزحام ثم يصلون في المطاف هؤلاء لا لاحقية لهم لأن المطاف للطائف وليس - 00:37:18

للمصلين لكن في في امكانة الحرم الاخر يأتي الانسان ويمر هكذا من بين المصلين لا ينبغي لا ينبغي له ان يمر لكن فيما يتعلق بالمطاف خاصة اللاحقة فيه للطائف نعم - 00:37:42

احسن الله اليكم يقول في سؤاله الاخر هل المضافة خاصة بمبني المسجد النبوى ام هي شاملة للتتوسيع كذلك؟ لا تشمل التتوسيع لأن الذي اه محاطة بالاسوار ولها ابواب التي هي تسمى الساحات المساجد هي من المساجد - 00:38:01

ويشملها قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد حرام احسن الله اليكم يقول السائل احرمت بالنية بعد ما مررت من الميقات بحوالى خمسة كيلو فهل على شيء - 00:38:22

نعم اذا جاوزت الميقات ولم تحرم الاصل ان ترجع الى الميقات فان عقدت النية ودون ان ترجع ولبيت بالحج والعمرة تكون تركت واجبا من واجبات عمرتك او واجبات حجك لأن من واجبات - 00:38:44

وواجبات الحج الاحرام من الميقات. فالاصل اذا نسي المرء وغفل او غفل وتجاوز الميقات ان يرجع حتى يحقق هذا الواجب وهو الاحرام من الميقات فان لم يرجع عقد النية يكون بذلك ترك واجبا - 00:39:07

ومن ترك واجبا فعليه دم وهو شاة تذبح في مكة لفقراء الحرم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تحنيك المولود وما كيفية ذلك؟ السنة تحنيك المولود سنة آثار ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وأما فيها فائدة عظيمة - 00:39:29

للطفل ومن فائدتها ان اول ما يدخل ريقه ويذوقه الشيء الحلو ولهذا افضل ما يحنك به تمرة يعني توضع في الماء ويؤخذ الماء الحلو الذي امتص بالتمرة ويدلك به حنك الطفل ولهذا يسمى هذا الصنبع تحنيكا - 00:39:57

تدهن به الحنك فيذوقه الطفل يكن اول ما يدخل الى جوفه ووريقه التحنين واياها لو ان والد الطفل او والدته مضافة التمرة ثم اخذت من ريقها الذي اصبح حلوا بطعم التمرة - 00:40:24

وحنكت به الطفل فايضا هذا العمل صحيح وأما كان في زمانه عليه الصلاة والسلام يؤتى بالصغر والاطفال الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحننكهم الركن بريقه عليه الصلاة والسلام وهذا من خصوصياته - 00:40:49

بما جعل الله سبحانه وتعالى في ريقه عموم بدنه من بركة خاصة ليست لغيره ولهذا نص العلماء ان هذا العمل لا يجوز فعله مع غير النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب مثلا الى - 00:41:11

بطفلة الى شيخ او عابد او نحو ذلك ويطلب منه ان يحنكه تبركا بريقه هذا لا يجوز لأن هذا من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام وعموما فيما يتعلق بالطفل وتحنيكه والسنن والاداب التي - 00:41:30

تعلق به ينصح في هذا الباب بقراءة كتاب تحفة الودود في احكام المولود للامام ابن القيم فانه كتاب نافع جدا في بابه وفي فوائد عظيمة يحتاج اليها الاب الوالدة نعم - 00:41:50

احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الرمي في الساعة الواحدة ليلا الرمي يتسع وقته الى الليل بمعنى ان مثلا آلامي اليوم الحادي عشر ومن يوم الحادي عشر للانسان ان يرمي من بعد الزوال الى غروب الشمس الى ما بعد الغروب. يتسع وقته - 00:42:08

اما اذا كان سؤال السائل ان يرمي في الليل يقصد بذلك آليلة مثلا الثاني عشر يرميها في في ليلتها فهذا رمي قبل الوقت يرميها في ليلتها التي تسبقها فهذا رمي قبل الوقت. وفعل - 00:42:37

العبادة قبل وقتها نعم احسن الله اليكم يقول السائل كنت مأموما وقلت للام ارفع صوتك. وبعدها علمت ان ذلك لا يجوز فعل على ان اعيد هذه الصلاة قال له آ وهو يصلي ارفع صوتك ولا ولا قبل - 00:42:58

قبل الصلاة. فاذا كان تكلم في في صلاته فالكلام يؤثر على على صلاته واما اذا كان قالها له قبل الصلاة فلا حرج عليه لا حرج عليه. اما ان كان تكلم - 00:43:21

في في صلاته فالكلام يؤثر والاحوط له ان يعيid هذه الصلاة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الاستعاذه بالملحق الغائب اذا كان يقدر على العوذ كمن اتصل بالامن لدفع الصائل وظلمه - [00:43:38](#)

اعد هل يجوز الاستعاذه بالملحق هل يجوز ايش؟ الاستعاذه بالملحق الغائب اذا كان يقدر على العوذ كمن اتصل بالامن لدفع الصائل وظلمه الاستعاذه هي طلب العود السعادة هي طلب العود - [00:43:54](#)

والاستغاذه هي طلب الغوث وفي في القرآن في استغاذه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه. فالاستعاذه طلب والاستغاذه طلب الغوث استغاذه المخلوق بمحظه فيما يقدر عليه - [00:44:19](#)

كأن يكون مثلا آآ حصل له مثلا غرق او شيء من هذا في نادي احدا قريبا منه يحسن السباحة لينقذه او يساعد او اذاه احد فكان الى جنبه اشخاص مثلا اقوياء وطلب ان يعيده من بكمایة - [00:44:46](#)

من اذاه او شره او نحو ذلك فهذا صحيح ما لبس به ومن شرط ذلك ان يكون من استغفيث به حيا قادرا حاضرا ان يكون حيا قادرا حاضرا الاتصال بالهاتف الذي سأله السائل بالامن - [00:45:11](#)

اتصال هذا في حكم الحاضر والاتصال بالامن ليحضرروا لي المكان لحل هذه المشكلة هذا في حكم الحاضر هذا الاتصال وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:45:44](#)

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:46:07](#)